

الدر المنثور

أخرج ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة B قالت : خرجت سودة B ها بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفي على من يعرفها فرآها عمر B فقال : يا سودة انك وا □ ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانكفأت راجعة ورسول □ صلى □ عليه وآله في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت وقالت : يا رسول □ اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر B : كذا . كذا .

فأوحى اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده فقال : انه قد أذن لكن ان تخرجن لحاجتك . وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال : كان نساء النبي صلى □ عليه وآله يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فقيل : ذلك للمنافقين فقالوا : انما نفعله بالأماء . فنزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين فأمر بذلك حتى عرفوا من الأماء . وأخرج ابن جرير عن أبي صالح B قال : قدم النبي صلى □ عليه وآله المدينة على غير منزل فكان نساء النبي صلى □ عليه وآله وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل فانزل □ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك . يعني بالجلباب حتى تعرف الأمة من الحرة .

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي B قال : كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين يؤذيهن فاذا قيل له قال : كنت أحسبها أمة فأمرهن □ تعالى ان يخالفن زي الأماء ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها إلا احدى عينيها ذلك أدنى ان يعرفن يقول : ذلك أحرى ان يعرفن .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس B هما في هذه الآية قال : أمر □ نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة B ها قالت : لما نزلت هذه الآية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من أكسيه سود يلبسناها